- الحديث الثالث : أخرجه أبو داود ( 1 ) عن معاوية بن صالح عن عبد ا بن أبي قيس عن عائشة قالت : كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم يتحفظ من هلال شعبان مالا يتحفظ من غيره ثم يصوم رمضان لرؤيته فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام انتهى . ورواه الدارقطني ( 2 ) وقال : إسناده صحيح قال ابن الجوزي : وهذه عصبية من الدارقطني كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح وقال أبو حاتم : لا يحتج به قال في " التنقيح " : ليست العصبية من الدارقطني وإنما العصبية منه فإن معاوية بن صالح ثقة صدوق وثقه أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة . وقال ابن أبي حاتم : سألت عنه فقال : حسن الحديث صالح الحديث . واحتج به مسلم في " صحيحه " ولم يرو شيئا خالف فيه الثقات وكون يحيى بن سعيد كان لا يرضاه غير قادح فيه فإن يحيى شرطه شديد في الرجال وكذلك قال : لو لم أرو إلا عمن أرضى ما رويت إلا عن خمسة . وقول أبي حاتم : لا يحتج به غير قادح أيضا فإنه لم يذكر السبب وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثيرين من أصحاب الثقات الأثبات من غير بيان السبب كخالد الحذاء وغيره وا أعلم .

. _____

( 1 ) أخرجه أبو داود : ص 325 .

( 2 ) الدارقطني : ص 227